أحدهما أن المصدر لم يؤت به هنا للتاكيد وان كان بصورته لان المعنى ليس على ذلك وانما اتى به لاجل الفواصل ولهذا لم يؤت بمصدر اعلنت وهو مثله والثاني أن أسر وان كان متعديا في الاصل الا انه هنا قطع النظر عن مفعوله وجعل نسيا كما في قوله فلان يعطى ويمنع فصار لذلك كاللازم وحينئذ فلا منافاة بين المجيء به بالمصدر لو كان .

ثم التأكيد بالمصدر تارة يجيء من لفظ الفعل كما سبق وتارة يجئ من مرادفه كقوله تعالى اني دعوتهم جهارا فان الجهار احد نوعي الدعاء وقوله ليا بالسنتهم فانه منصوب بقوله يحرفون الكلم لان ليا نوع من التحريف .

ويحتمل ان يكون منه اتاخذونه بهتانا لان البهتان ظلم والأخذ على نوعين ظلم وغيره .

وزعم الزمخشري قوله نافلة لك وضع نافلة موضع تهجدا لان التهجد عبادة زائدة فكان التهجد والنافة يجمعهما معنى واحد